برنامج مقترح للإعداد الثقافي والمهني لتأكيد أهمية دور طالب التربية الفنية في العملية التعليمية

إعـــــــــــــــــــــــــــــداد

د/ جاسم عبد القادر جمعة

الأستاذ المشارك بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

قـســـــم الـتربيـــة الفنيـــــة

مقدمة :

إن التربية الحديثة فى المجتمعات المتحضرة تجعل من الطالب المحور الأساسى فى العملية التعليمية ككل، فهو الذى يختار مجال تعلمه وأيضاً كيفية التعلم ومن أين يحصل على هذه المعلومات التى توافق ميوله ورغباته وتخصصه. كما أنه لم تعد العملية التربوية قاصرة على الغرفة الدراسية وما يقوم به المربون داخل هذه الغرفة، وأيضاً لم يعد المدرس الجامعى هو الوسيلة الوحيدة التى من خلالها تستقبل المعارف والمعلومات، كما أن أشتراك العديد من مؤسسات الدولة مع العالم لتوفير الوسائل المعينة لتلقى هذه المعلومات والمعارف المتنوعة (حيث أصبح تناول العلم والمعرفة لا يقتصر على المؤسسات التربوية فقط (١-٧٨) مما أثرى الفكر الإنسانى، ومعه تعددت مصادر المعرفة.

" إن ديمقراطية التعليم تعتمد على تعليم الأفراد طبقاً لقدراتهم وأستعداداتهم، لذلك فالتربية تتعامل مع افراد القاعدة بينهم هى الاختلاف وليس الاتفاق فى الخصائص المختلفة، وعليه فإن رعاية المتفوقين ليست ترفاً فكرياً أو ممارسة تربوية زائدة عن الحاجة، بل هى شريان وعصب رئيسى لأى نظام تربوى، إذا أراد أن يقدم هذا النظام الرعاية اللازمة لكل أفراده فى الشرائح الطلابية المختلفة " (٢-٥٣-٨٥) مما يستدعى التعرف على الطلاب المتفوقين وأساليب اتقانهم ونوعية المعلمين الذين يتعاملون معهم فى كلية التربية الأساسية من خلال استراتيجية من أهم ركائزها العمل على إعداد جيل من العلماء يمكن تأهيلهم منذ تواجدهم بالكلية، كل حسب تخصصه لانتقاء بعضهم (فى المستقبل) للبعثات التى تؤهلهم للوظائف التعليمية بالكلية كل حسب تخصصه. وأيضاً مراعاة البعد الاجتماعى لهؤلاء الطلاب من حيث تشغيلهم فى أوقات غير الدراسة بالكلية لاكتساب الخبرات والمعارف المتعددة التى تعتبر مداخل ثقافية وتربوية بجانب العائد المادى المساعد لهم.

إن دور المربين فى عصر تفجر المعارف هو دور المرشد والموجه إلى مصادرها، وطرق الحصول عليها والنصح والإرشاد لاختيار الأمثل والأفضل. ومن أهم الأدوار التى يكون عليها المربى هو العمل على إدماج الطالب فى العملية التربوية، وهذا ما يركز عليه البرنامج المقترح فى الدراسة الحالية، حيث يكون دور الطالب هو الإسهام فى إنجاح العملية التربوية، بحيث لا يقتصر على تحصيل العلم والمعارف، بل هو يطبق ما يأخذه من المعارف من خلال المشاركة فى الحياة الجامعية، وعليه أخذها بالتجربة فى ضوء مشاركته الفعالة فى الدور التربوى وما يترتب عليه من إفادة فى تكوين شخصيته.

والدراسة الحالية هى محاولة لتخطيط برنامج يهدف إلى التعرف على مدى إشراك الطالب ومساهمته كعضو فعال يساعد أساتذته أثناء المحاضرة (من خلال توفير الإمكانات

والمساهمة فى إنجاح العملية التعليمية) بجانب اكتساب المهارات التى تعينه فى المستقبل كفرد يستطيع أن يتعامل مع متغيرات وتقنيات سوق العمل.

إن الطالب طاقة لا حدود لها لم تستغل بالشكل المرجو، بالإضافة الى أن عدد الأفراد المؤهلين للعمل فى مجالات مساعدة العملية التعليمية قليل. فهل يمكن إعداد كوادر منهم تؤدى هذا الدور بشكل جيد ؟ إن المجتمع بجميع مؤسساته فى حاجة للاستفادة من طاقات الشباب الكويتى.

تعتبر قضية إعداد المعلم مهنياً من القضايا الحيوية التى تستحق الدراسة، فالمعلم يحتل مكان الصدارة فى تحقيق أهداف وغايات السياسات التعليمية وتطبيق خططها ومناهجها. وفى ضوء المفاهيم التربوية المتطورة والمعاصرة، أصبح واضحاً أن مهنة التعليم لم تعد تهدف الى تلقين المعلومات، بقدر ما تهدف الى التربية السلوكية والتنشئة الإجتماعية وارتباط العلم بمجالات التطبيق من خلال الممارسة العملية. فهى تربية تساعد المتعلمين على التكيف بنجاح مع مجتمعهم، والمشاركة الإيجابية فى أنشطته والعمل على تقدمه ومصدر للرزق من هذا المنطلق ينبغى إعداد وتدريب الطالب على المشاركة الإيجابية للمعلم أثناء التدريس كالقيام بالمساهمة الفعالة فى إعداد الخامات والادوات، والمشاركة فى إعداد الحلول والبدائل التطبيقية المراد إنجازها خلال المحاضرات التطبيقية العملية، مع احترام العمل اليدوى وتقديره.

ورغم ما ناله إعداد معلمى التربية الفنية بكلية التربية الأساسية من اهتمام، إلا أن المستوى الثقافى والعلمى والمهنى لمعلمى التربية الفنية مازال يحتاج الى الكثير من الاهتمام، بربط نوعية الخريج بمتطلبات سوق العمل وإعداده مهنياً ليتكيف مع ذلك السوق، مع التركيز على تحفيز الطلاب على الاهتمام بالعمل اليدوى واحترامه كمدخل من خلال التنمية فى المجتمع الكويتى المعاصر، ومتطلبات مجتمعه وأهدافه المستقبلية من حيث توفير فرص عمل مناسبة بجانب مهنته كمرب لتحقيق ذاتيته، مع الاستفادة من خبرات الطلاب التطبيقية فى مجال سوق العمل، بجانب شغل أوقات فراغهم بما يعود بالنفع عليهم من جهة والدولة ومؤسساتها من جهة أخرى.

وفى ضوء ما سبق اهتمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقى بوضع برامج عدة على مستوى كليات الهيئة، كان الهدف منها هو مساعدة الطلاب فى التخصصات العلمية المختلفة، من حيث توفير فرص العمل خلال فترات الصيف، أو كساعات خلال كل فصل دراسى للطلاب غير المتوقع تخرجهم، وذلك تبعاً للحالات الاجتماعية لهم، ومدى الحاجة لإيجاد فرص عمل داخل كليات الهيئة والوزارات، بجانب دراستهم للإسهام فى توفير متطلبات المعيشة والإعالة لبعض الأسر المحتاجة لذلك الدعم المادى . كما قامت بتأهيل

بعض الخريجين من طلاب الكليات بالمهارات اللازمة لسوق العمل الكويتى، وذلك من منطق مسايرة متطلبات سوق العمل ومحاولة توفير متطلباته المهنية من خلال خريجيها، وذلك فى محاولة لسد الفراغ الموجود فى بعض التخصصات العلمية التطبيقية، والتى يترتب عليها إحترام العمل اليدوى والخوض فيه، للنهوض بالمجتمع الكويتى وسد تغيرات العجز به، مع الإحلال المطلوب لشغل وظائف ومهن المغتربين.

أثناء عمل الباحث توفر لديه العديد من برامج تشغيل الطلبة فى الهيئة، والتى أعدتها عمادة شئون الطلاب فى السنوات الماضية بالتعاون مع مكتب تشغيل الطلبة، وتركزت على ثلاثة محاور أساسية هى كما يلى :

المحور الأول : توفير فرص عمل لحالات المعيل الوحيد وذلك من خلال دراسة الحالات المقدمة من خلال ضوابط محددة.

المحور الثانى : التشغيل بالساعات داخل الكليات وخارجها.

المحور الثالث : التشغيل الصيفى فى فترة الأجازة الصيفية.

وقد استفاد الباحث من هذه البرامج فى إعداد البرنامج الحالى الذى يستفيد منه الطالب فى مجال تخصصه، كما أنه يتضمن البرامج التعليمية التى يحصل فيها الطالب على تقديره عن انتهائه من المشاركة الإيجابية فى عملية التعليم والتطبيق من خلال اتاحة الفرصة للطلاب للتعليم الذاتى داخل حجرات المحاضرات العلمية، وورش التطبيق العملية فى مجال تخصصه.

مشكلة البحث :

الحياة الجامعية يكون فيها الطالب هو المحور الأساسى للعملية التعليمية، فهو عليه كسب المعارف من خلال التطبيقات العملية، حتى يخرج الى الحياة وهو مدرب تدريباً كافياً على مما سوف يقوم به. ومن خلال ملاحظاتى ومتابعتى لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية لوحظ فى السنوات الأخيرة أن هناك عدم تجاوب الكثير من الطلاب مع أساتذتهم فى العملية التعليمية، وخاصة فى المواد ذات الصبغة العملية، حيث أصبح الطالب يتكاسل عن المشاركة ويعتقد أن العمل اليدوى يقلل من مستواه العلمى. بل إن بعضهم يلجأ الى الغير لإنهاء أعماله الفنية المطلوبة منه، وأصبح دوره متلقيا فقط للمعلومة النظرية دون أن يشارك فى العملية التدريبية. لذلك يرى الباحث تقصى هذه الظاهرة ومحاولة علاجها متمشياً مع استراتيجية الهيئة فى تأهيل الخريجين من خلال مشاركتهم فى تخصصات عملية، يمكن ان تساهم فى استكمال الجانب التقنى فى مجالات الدولة وإعدادهم أيضاً ككوادر، يمكن الإستفادة منهم فى المستقبل من حيث إعداد جيل يحمل رسالة العلم، وربطة

بالمجال التطبيقى والتقنى فى مجال العمل سواء داخل الكلية أو خارجها بعـــد التخـرج، أو التدرج فى سلك أعضاء هيئة التدريس بالكلية للمتميزين منهم.

◆ تحديد المشكلة :

تتحدد المشكلة فى الحاجة الى دراسة تتناول بعض جوانب الإعداد الثقافى والريـــادى للطالب المعلم فى مجال التربية الفنية أثناء بعض المتغيرات والمتطلبات المعاصرة فى البيئـة والمجتمع الكويتى، فى ضوء إعداد الطالب مهنيا لممارسة بعض الأنشطة التى ترتبط بـإعداد الكوادر المهنية بدولة الكويت.

ويحاول الباحث فى الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما المقصود بالإعداد الثقافى المهنى لدى الطالب المعلم فى مجال التربية الفنية خاصـة مشاركته فى العملية التعليمية؟

٢- ما أهمية الإعداد الثقافى المهنى لدى الطالب من حيث إكسابه القـــدرة علـــى احـــترام العمل اليدوى وتأصيلة؟

٣- ما ميادين الإعداد المهنى والثقافى التى تناسب إعداد طالب التربية الفنية فـــى ضـــوء المتغيرات والمتطلبات المعاصرة.

٤- ما مدى مقدرة الطالب الكويتى فى المرحلة الجامعية على المشاركة الفعالة فى العملية التعليمية؟

◆ أهداف البحث :

١- الكشف عن مدى مشاركة طلاب قسم التربية الفنية فى العملية التعليمية مـــن خـــلال المواد العملية.

٢- إكساب الطالب القدرة على احترام العمل اليدوى وتأصيله من خلال وضـــع اســـتبيان لمعرفة مدى تجاوب الطلاب تجاه العمل المراد المشاركة فيه.

٣- إعداد برنامج يؤهل طلاب الكلية للمشاركة فى العملية التعليمية مـــن خـــلال المـــواد العملية.

◆ فروض البحث :

١- هناك علاقة إيجابية بين الإعداد الثقافى المهنى للطالب المعلم فى مجال التربية الفنيـــة وبين مشاركته فى العملية التعليمية.

٢- هناك علاقة إيجابية بين مشاركة الطالب لأستاذه فى العمليـــه التعليميـــة (المجـــالات العملية) وبين إكسابه القدرة على تحقيق النمو الذاتى واحترام العمل اليدوى وتقديره.

٣- إن تطبيق برامج التعلم الحاليه تؤدى إلى قصور فى مشاركة طلاب الكلية فى العملية التعليمية.

٤- إن تطبيق البرنامج المقترح لدور الطالب ومشاركته أستاذه فى المقررات العملية له أهميته أثناء الدراسة الجامعية لتأهيله للحياة العملية (مستقبلاً).

أهمية البحث والمستفيدون منه :

تتضح أهمية البحث فى أن التربية فى أى مجتمع هى انعكاس للاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة فى هذا المجتمع، فدولة الكويت تهتم بنشأة الفرد تنشئه تربوية وإجتماعية ومهنيه، بحيث تتواءم وطبيعة المجتمع. فلابد أن تكون التربية حق لكل فرد فى فرصة مناسبة لكى يتعلم وفق إمكاناته وقدراته الخاصة، مع اعطاء الفرصة للطلاب المتميزين منهم بالمشاركة فى بناء أفضل، وتحقيق ذواتهم من خلال توفير فرص العمل لهم وإبراز شخصياتهم باعتبارهم نواه لجيل من المربين أو العاملين أو العلماء فى المستقبل ولذلك فهذا البحث :

١- يمكن أن يستفيد منه الخبراء والباحثون فى مجال التربية من حيث المواءمة بين نوعية الخريج فى كلية التربية وكيفية مشاركته فى العملية التعليمية للارتقاء بمستوى أدائه وحبه للعمل، وكذا المؤسسات التربوية التى تهتم بتعليم ورعاية الطلاب وتوفير فرص العمل المناسبة لهم.

٢- يلقى الضوء على أهم المشكلات التى تواجه الطلاب من حيث محاولة أثبات وجوده فى مجال قبل التخرج، مع إتاحة الفرصة لهم للكسب فى جميع المجالات التربوية والفنية والتقنية.

٣- يضع تصوراً مقترحاً لسد كثير من احتياجات الكلية من الأيدى العاملة من خلال وضع برامج لإعدادهم مهنياً فى مجال التخصص، وتربوياً ونفسياً بما يتمشى وطبيعة الاحتياجات الخاصة لهم.

حدود البحث :

١- يركز البحث على مشاركة الطالب فى العملية التعليمية داخل قسم التربية الفنية للمواد العملية فقط.

٢- يطبق استبيان على طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية، تشتمل بنوده على جوانب تقيس مدى اهتمام الطلاب بالمواد التطبيقية، والتعرف على رغباتهم فى مشاركتهم أساتذتهم فى المجالات العملية.

٣- وضع تصور لبرنامج يمكن عن طريقة إعداد الطالب ثقافياً ومهنياً للتجاوب مع معطيات المجتمع وظروفه البيئية والاقتصادية .

منهجيـــــة البحث :

ينهج البحث المنهج الوصفى والتجريبى (من خلال وضع تصور لبرنامج لقياس مـــدى استجابة الطلاب للمشاركة فى العملية التعليمية بالقسم).

أولاً: المنهج الوصفى :

ويركز الباحث من خلاله على ثلاثة محاور أساسية وهى :

المحـــور الأول : يركز على دور التربية الفنية فى تأصيل واحترام العمل اليدوى .

المحور الثانى : ويتعرض للتربية الفنية وأساليب تدريسها.

المحور الثالث : ويركز على دور الحرفة اليدوية وأهميتها فى المجتمع الكويتى.

ثانياً: المنهج التجريبى :

ويركز على معرفة طلبة قسم التربية الفنية بمدى المشاركة فى العملية التعليمية، مـــن خلال المواد العملية بالقسم، وذلك بتوزيع استبيان على طلبة القســـــم. وفـــى ضـــوء هـــذا الاستبيان سوف نقوم باقتراح برنـامج لتأهيل هؤلاء الطلاب لكيفية المشاركة فـــى العمليـــة التعليمية والتقنية داخل مقررات القسم العملية.

- استراتيجية الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى رعاية الطلاب :

" إن التربية عملية اجتماعية ثقافية متكاملة. فهى تؤثر وتتأثر بالنظم الأخـــرى مـــن سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها. (٣-٧١)". وهى ليست مغلقة قائمة بذاتها، بل إنـــها فى جوهرها عملية ثقافية تشتق مادتها وتنسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته، كمـــا إن الثقافه لا تستمد إلا باكتساب الأفراد لأنماطها ومعانيها بواسطة عمليات إجتماعية تربوية فى جوهرها.

لذا سعت الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب الى تخريج فئه من العمالة الوطنيـــة القادرة على المشاركة فى خطط التنمية الشاملة فى شتى المجالات، لتغذية سوق العمل فـــى القطاعيين العام والخاص بالخبرات المدربة بأدائه هذا التدريب قبل تخرج الطالب المتـــدرب من دراسته، حتى يتطم كيف يفكر فى البحث عن الوظيفـــة المناســـبة لمؤهلاتـــه العلميـــة. وتحقيقاً لتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله برعاية الشباب الكويتى أمل الكويـــت فى الحاضر والمستقبل. فقد قام مكتب إعداد الشـــباب وتخطيـــط القـــوى العاملـــة بديـــوان الموظفين، بمخاطبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب للمشـــــاركة فـــى تنفيـــذ هـــذا المشروع، فقامت عمادة شئون الطلبة والمتدربين قطاع الرعاية الطلابيـــة (مكتـــب تشـــغيل الطلبة) بتنفيذ كل الإجراءات اللازمة لتحقيق هذا المشروع، مع وضع المعـــايير والضوابـــط المنفذة لذلك، وصرف مكافأة شهرية للطالب قدرها ١٥٠ د.ك للتخصصات الفنيـــة و ١٠٠د.ك

للتخصصات الإدارية. وفى ضوء ذلك قام مكتب تشغيل الطلبة بالعمادة بالاتصال بجميع إدارات ديوان عام الهيئة للوقوف على رغبات تلك الإدارات وحصر الأعداد المطلوبة للرد على إدارة النشاط المدرسى وإخطارهم بتلك الاعداد. ومن هنا كانت الصلة والثقة بين الهيئة وسوق العمل، لتوفير العمل المناسب للطلاب الراغبين فى العمل بنظام الساعات أثناء اليوم الدراسى، وحسب وقت فراغهم داخل الكليات وخارجها (داخل ديوان عام الهيئة) أو العمل خلال العطلة الصيفية فى ذات تخصصهم، حتى يمكن مساعده الطالب فى اكتساب المهارات التدريبية وتحسين الظروف المادية له.

وقد حرصت من الهيئة على رعاية حالات الطلبة والمتدربين الذين تتطلب ظروفهم العائلية إجراء بحوثا اجتماعية لتشغيلهم بنظام العمل بالساعة أو التعيين كمعيل وحيد لأسرته، وذلك تطبيقا لقرار مجلس الخدمة المدنيه المرقم (١) لعام ١٩٨٩. ومن هنا أصبحت الحاجة ملحه لتوثيق الصلة والثقة بين الهيئة وسوق العمل لتوفير العمل المناسب للطلاب الراغبين فى العمل بنظام الساعات أثناء اليوم الدراسى وحسب وقت فراغهم داخل الكليات وخارجها (داخل ديون عام الهيئة)، أو العمل خلال العطلة الصيفية فى ذات تخصصهم ما أمكن ذلك، مع وضع ضوابط ومعايير وأولويات للتشغيل، حسب ما وضعته الهيئة من بنود لذلك.

ويقوم عمل مكتب تشغيل الطلبة على المحاور الأربعة التالية :

- حالات المعيل الوحيد.
- التشغيل بالساعات داخل الكليات وخارجها.
- التشغيل الصيفى خلال العطله.
- حصر أسماء المتوقع تخرجهم كل عام.

والتشغيل بالساعات داخل الكليات وخارجها يحكم بالضوابط الآتية :

١- تحديد شهرين للعمل خلال كل فصل دراسى.

٢- يتقاضى الطالب / الطالبة مبلغا من المال عن كل ساعة عمل فعلية.

٣- أن لا يزيد عدد الساعات المسجلة للطالب عن ١٢ ساعة فى الأسبوع.

وقد حصرت أماكن العمل داخل الكليات فى :

المكتبة / الكافيتريا / مكتب التسجيل / مكتب شئون الطلبة / المخازن / المحاسبة، وأقسام أخرى فى الكليات من الممكن أن تخدم الطالب وتفيده فى تخصصه العلمى.

وفى ضوء ذلك قامت عمادة شئون الطلاب بتشغيل بعض الطلبة بديوان الهيئة ومن

أهم أهداف هذا المشروع :

١- تقديم المساعدة المالية للطلبة من ذوى الحاجة والعوز المادى.

٢- ربط الطالب والطالبة بالكلية من خلال عمله فى أقسام العمل المختلفة.

٣- خلق روح العمل وقدسيته لدى الطالب وشعوره بالانتماء للكلية. وفى ضوء ذلك :

أولاً: الإطار النظرى : ويشمل ثلاثة محاور اساسية هى :

١- المحور الأول : دور التربية الفنية فى تأهيل واحترام العمل اليدوى :

لم تعد براسج تعليم الفنون تهتم فقط بالمنتج الفنى، ولكن بما اكتسبه المتعلم أثناء العمل الفنى .. " حيث إن برامج التربية الفنية ومناهجها تهتم بتطبيق المهارات المتدرجه للوصول فى النهاية الى أكتساب المهارات المقصودة " (٤-٢٠٨). وقد اتجهت التربية الفنية الحديثة للاهتمام بالمتعلم، وبتنمية قدرته لاكتساب المهارات اليدوية، وتنمية قدرته أيضاً على التفكير الابتكارى، تجاه حل المشكلات الفنية التى تجابهه أثناء الممارسة الفنية التطبيقية، لتكوين خبرات متنوعة لديه فى مجال التطبيق الفنى للخامة، واكتساب تقنياتها المتطورة تبعاً للمواقف التعليمية المتعددة.

فالمنتج الفنى الذى يعتمد على العمل اليدوى كان هو الهدف الأساسى، أصبح مرتبطا بعمليات الخلق والابتكار التى يزاولها متعلم الفن من عادات واتجاهات ومهارات ومعلومات وتجارب، وغير ذلك يقول " محمود البسيونى فى هذا " يمكن إدراك تكامل شخصية المتعلم من خلال العملية الإبداعية التى يمر بها المتعلم فى تفاعله مع الخامات، والأدوات، والموضوع، والمواقف التعليمية المختلفة، فمن خلال العملية الإبداعية نجد أن المتعلم يفكر، ويحس، ويدرك العلاقات، ويبحث وينقب ليكتشف قيماً جديدة، وهو فى ذلك يعيد تشكيل قدراته ويكيفها ليجابه المشكلات النوعية المحددة، من خلال ربط التراث كفكر ثقافى موروث حضارى بالمعاصرة، وصولاً لمنتج فنى جديد . (٥-٧٥).

لقد تطورت الصناعات الشعبية خلال القرنين الماضيين لكى تواكب النمو التجارى والاقتصادى كاليناء والاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرف البيئية، وتطوير الصناعة لتواكب متطلبات العصر، من مدخلات حديثة فى مجال تطوير الحرف، والأدوات المستخدمة، وتقنياتها العاليه وما استحدث من خامات، وكيفية تطويعها لمعطيات ومتطلبات الحياة الحديثة، من منتجات تتمشى وطبيعة احتياجات المجتمع الكويتى وسوق العمل به.

لعب الفن دوراً هاماً قديماً وما يزال حتى الآن يقدم لنا الجديد من حيث ربط الفن بالثقافة المادية للشعوب، والمعاصرة من حيث الفكر وطرق تناوله، فهو جزء من تاريخ الإنسان وثقافته وتراثه. إن دراسة فن أى شعب من الشعوب وحرفه اليدويه ومدى احترامه لها تؤدى الى تكوين فكرة واضحة تعرب عن مستواه الحضارى وما وصل اليه من خبرات

وتجارب فى شتى جوانب حياته المادية والثقافية والروحية. ولذا برزت إنسانية الفن مطابقة لخصائصه التى هيأت لآثاره. كما أن عالمية الفن وإنسانيته لم تغفل ظهور الأنماط المحلية المختلفة، لاحترام العمل اليدوى التى تشكل فى حد ذاتها تأثيراً خاصاً على الحركة العالمية للفنون، والتقنية المتعلقة بالحرف اليدوية وفنونها الشعبية التراثية، وتطويرها وأعتبارها مصدراً للرزق والسياحة العالمية الآن.

لم يعد مفهوم التربية الفنية المعاصرة قاصراً على تنمية القدرات الخاصة لدى الطلاب، ولا على تعلم بعض المهارات المتصلة بأداء الأعمال الفنية، وإنما أصبح له دور هام يرتبط بالثقافة والفكر والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية ..... الخ. فعمليات التجريب والإكتشاف المستمرة فى ممارسة الفن تتيح الفرصة للفرد لأن يكون له شخصيته الفريدة وطابعة الخاص، الذى يظهر عادة فى سلوكه وفى عادته وفى معاملاته مع الناس. كما أن العمل بالخامات المختلفة تتيح الفرصة للتعرف على هذه الخامات وإمكاناتها، وإمكانية استخدامها بأساليب متعددة، ويصبح لها معنى جمالياً ونفعياً فى نفس الوقت، مما يدفع دارس الفن لاحترام العمل اليدوى الذى يقوم به، ومن خلاله يستطيع أن يجد ذاته وشخصيته المميزة.

إن الممارسة وحب العمل هما الدافعان الأساسيان لاكتساب المهارات والخبرات المتعددة فى مجالات العمل اليدوى التى تمهد لحل المشكلات المتعلقة بنوعية المنتج وتطويره. وهذا يتطلب من الدارس أن يهتم بالعمل اليدوى ويحترمه، واستغلال كل ما تتيحه التكنولوجيا المعاصرة لتطويره وتقديمه برؤية لاستخدامات بيئية جديدة لسد حاجات ومتطلبات المجتمع اليومية أو الحياتية.

إن التربية الفنية، بمفهومها المعاصر تهتم بالثقافة الفنية ودورها فى توصيل المعرفة لدى دارس الفن. كما إن وظيفة التربية الفنية فى التعليم تحتاج من مدرس هذه المادة إلى فهم ووعى بالتراث الثقافى والمادى والمهنى ليواكب التطورات الحادثة فى الأداء التدريبى وتحديثه. فالمطلوب أن يستوعب الطلاب القوانين والمبادئ والأسس التى قامت عليها الصناعات اليدوية واحترامها وأن يتعرفوا على ما فيها من مواطن الجمال واكتساب الخبرات المناسبة لتنفيذ متطلبات واحتياجات المجتمع منها. فإن احترام العمل اليدوى وتأصيله هو المدخل الحقيقى لتطوير نوعية المنتج وتقديمه بصورة جيدة.

المحور الثانى : التربية الفنية وأساليب تدريسها :

يستهدف تعليم الفن، تزويد الطالب بقدر كبير من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات فى مجالات الفن المتعددة، بحيث تتناسب وطبيعة المرحلة الجديدة من تطور مجتمعنا المعاصر فى المجالات الثقافية والاجتماعية والعملية والتكنولوجية. ومن أهم تلك

المجالات مجال الرسم والتصوير والتشكيل المجسم والخزف والطباعة والنسيج والتصميم وأشغال الخشب والأشغال الفنية وأشغال المعادن.

ويعتمد تدريس التربية الفنية على اتجاهين أساسيين: الإعداد الثقافى والمهنى، والتأهيل العلمى المبنى على الدراسة النظرية لتاريخ الفن بمجالاته المختلفة، مع التعرف على خصائص كل مجال ودور الخامة التعبيرية فيه، ودور العلم ومكونات المواد وكيفية تحضيرها علمياً، وخصائصها الفيزيائية والكيميائية، وهى من الأساسيات فى بناء علم التربية الفنية. والأساس الثانى يعتمد على إمداد الدارس بالتقنيات والأساليب التشكيلية المتنوعة لتلك الخامات، واكتساب الدارس للمهارات المتنوعة والمتعددة لصياغة تلك الخامات، وتسخيرها فى مجال التشكيل الفنى، وصولاً للغايات التعبيرية المتنوعة، كل مجال حسب تقنياته وخاماته المتعددة محققه غاية الفن ودورة فى بناء المجتمع العصرى.

هناك العديد من الأساليب الفنية التى يتعامل معها دارس الفن فى شتى مجالات التعبير الفنى من خلال استخدام الخامات والأدوات اللازمة لتسخير تلك الخامات وطواعيتها للتعبير الفنى، والتقنى، الذى يبنى للدارس مهارات متعددة يمكن أن تعينه فى المستقبل سواء فى التدريس، أو تنمية بعض الحرف والفنون الشعبية القديمة، أو تعلم مهارات تقنية يمكن أن تكون مدخلاً لشغل بعض الوظائف الحرفية المختلفة التى يمكن من خلالها تطوير تلك الحرف، من حيث استخدام كل ما أتاحته التكنولوجيا الحديثة من أدوات وخامات مستحدثة، يمكن أن تقدم الحلول المختلفة لصياغة تلك الخامات وتسخيرها للغرض الوظيفى فى أكمل صورة ممكنة.

من هنا تجد أن التربية الفنية تهتم بالعلم وأسس تدريسه، من خلال كل مجال فنى بجانب الإهتمام بالجانب التدريبى المهنى والتقنى، لاكتساب المهارات المعينة له فى اكتشاف خبرات جديدة ترفع من كفاءته التدريبية والعلمية. فالعلم بأصول الخامات وما يرتبط بها من تقنيات وأساليب ادائية، لهو المدخل الصحيح لتدريس مجالات الفن المختلفة. فالتربية الفنية تهتم بتكوين شخصية الدارس من حيث دراسة المواد العلمية والأسس التكنولوجية لها بجانب المهارات اليدوية المكتسبة، من خلال التدريب على استخدام الخامات وإيجاد الحلول المهارية لها، وصولاً للتقنيات العالية فى تشكيل تلك الخامات. والتدريس هنا يجمع بين المادة النظرية لكل مقرر بجانب التطبيقات والتدريبات العملية لها، لاكتساب الخبرات الفنية المتعددة فى مجال التشكيل الفنى. كما أن استخدام الكومبيوتر فى مجال التصميم والإعلان لهو مدخل جديد يتيح للطلبة اكتساب مهارات ومدخلات تصميميه جديدة فى مجالات الإعلام وأغلفه الكتب والبوستر والإخراج الفنى للندوات وبرامج إعداد التقنيات الفنية، وتوظيفها بحلول معاصرة، فى مدخلات التعليم الفنى والتصميم. فيجب تزويد دارس الفن بمعرفة فنية

وتقنية ترتبط بالخامات ومصادرها وخواصها الطبيعية والكيميائية، لكى تمكنه من التعامل معها بشكل أفضل فى مجال الانتاج الفنى، كما تيسر له إمكانية تجهيز ورشة فنية خاصة به وفق مقتضياته التقنية الفنية الخاصه به.

مما سبق يتضح لنا الآتى :

- إن دراسة الطرق الفنية والتقنيات المرتبطة بكيفيات التعبير وما طرأ عليها من تطور خلال المعالجات الفنية لكبار الفنانين عبر العصور، تعطى دارس الفن حلولا ميسرة واسعة تساعده على الاكتشاف والتنوع خلال إنتاجه الفنى.
- إن التقنيات والطرق التى تتضمن الحرفية الإنسانية Craftemanship التى تكتسب من خلال تفاعل الطالب مع أستاذه، ومشاركته له أثناء التدريس، وحبه للعمل اليدوى واحترامه له، تقدم الجس الطبيعى المرتبط بالخامة وإمكانياتها التشكيلية والتعبيرية المتنوعة واللامحدودة.
- إن الوعى بطبيعة الخامة والتقنيات المرتبطة بها تساعد دارس الفن فى التغلب على المشكلات التى تطرأ أثناء ممارساته العملية، كما أن معرفته بالتأثيرات التقنية المختلفة توفر الجهد المبذول لتحقيق نتائج مضمونه وجيدة.

- <u>الخبرة الفنية العملية ودورها فى إعداد الطالب مهنيا من خلال مشاركته فى العملية التعليمية</u> :

إن التعلم واكتساب الخبرات لا يقتصر على كسب المعرفة، بل يمتد ليشمل تعديل السلوك. إن التقنية المكتسبة عن طريق ربط العمل بالنتيجة التى ترتبت عليه، يؤدى إلى تعديل السلوك فى المستقبل. فالخبرة عند "جون ديوى" هى أساس التربية، وهى أيضا نتيجة تفاعل الطالب مع البيئة ومع معلمه، وعن طريق هذا التفاعل ينشأ تعلم واكتساب خبرات. كذلك ينطبق القول على الخبرة العملية، فالنشاط العملى يتمثل فى أفعال صريحة وملموسة تنتهى إلى اكتمال العمل، فينشأ عن ذلك إحساس بنمو المعنى واستمراره، وتزايده واتجاهه نحو غاية مقصودة. والنشاط العملى على هذا النحو، يكتسب بالضرورة صفه جمالية (٦-٦٤). "إذن فالخبرة نوع من المحتوى الحياتى، كما يراه الفرد الإنسانى عن شعور وإدراك عندما يكون فى تفاعل إيجابى مع بيئته". (٧-٧٩). وهذا ينطبق مع مفهوم التفاعل بين الطالب والمعلم، ومشاركته فى العملية التعليمية، واكتساب الخبرات والمهارات التدريسية بما يتوافق واستعدادات الطالب الفكرية واليدوية، مع ترك حرية التصرف له فى بعض المواقف السلوكية أثناء التدريس ليتعلم كيف يتعامل مع المواقف المتشابه فى المستقبل. إنها خبرة تنموية تستمر وتنمو مع الفرد حتى تكتمل مكونات شخصيته التى بدأت

تترسخ فيها الحبكة التعليمية، بجانب مزاولة تدريباته مثل أقرانه فى التعليم. من هنا يتمثل ذلك النشاط بكل صورة داخل حجرة الدراسة.

وهكذا جاءت التربية الحديثة مؤكدة احترام الفردية، وتمثلت فلسفة "روسو" فى تقديره للفردية، وظهر أن هدفه من التربية هو تهيئة الظروف التى تكفل نمو الشخصية الإنسانية ورقيها (٨-١٠٦.١٠٧).

وفى مجال التربية الفنية نجد أن للتربية الجمالية المكتسبة من خلال التدريب المهارى وصياغة العناصر، دورها الفعال فى الارتقاء بالأعمال الفنية وبالخبرة الجمالية لدى الطلاب. فالتربية الجمالية تساعد على نمو الشخصية الإنسانية نمواً متكاملاً من خلال الإندماج فى النشاط البناء الخلاق والاستمتاع به واكتساب المهارات والمعلومات المختلفة. من هنا نجد أن مهمة الأستاذ فى قدرته على التنظيم التقدمى للمادة الدراسية. ذلك أن التنظيم الجيد يتوافق مع نمو الخبرة وبدونه تشتت الخبرة.

ومن أكثر المواد العلمية توافقاً مع إمكانية التنظيم التقدمى هى مواد الفنون ولاسيما العملية منها. ذلك أنها وفقاً لطبيعتها المحسوسة تهيئ الفرص لتسلسل خطوات وعمليات تنظيمية علمية. فالإحساس بالشكل الفنى والوصول الحاصل إلى حل سليم له يتطلب السير فى خطوات الملاحظة والتأمل والتجريب والمعاناه والانتظار والتقويم. ومن هنا فإن الخبرة المكتسبة من خلال التنظيم التقدمى فى تدريس الفنون تكون خبرة ذات نظام علمى. "فالخبرات القادمة كى تصبح خبرة مربية ويتحقق القول بأن التربية نمو داخل الخبرة وبالخبرة وللخبرة" (٩- ٢٣،٢٤).

يرى الباحث أن مشاركة الطالب الجامعى بقسم التربية الفنية فى العملية التعليمية، تساعده على اكتساب المزيد من المهارات والقدرات المهارية، التى تؤهله مستقبلاً لممارسة العديد من الأنشطة التربوية والفنية فى مجالات متعددة، كما يمكن أن تؤهله بعد التخرج للعمل بالقسم كمدرس دراسات عملية. وتؤهله أيضاً للبعثات للخارج والسير فى اتجاه إعداد أعضاء هيئة التدريس بالقسم لسد العجز الموجود به. كما أنه يصبح شخصا فعالاً يستطيع أن يجابه الحياة سواء الجامعية أو العملية، فى الممارسة للنشاط ذى العائد المادى، سواء داخل مجالات العمل المختلفة بالكلية، أو الهيئة، خلال أوقات الفراغ. وهذا هو ما يهدف إلى تحقيقه الباحث فى ضوء استراتيجية الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى رعاية الطلاب، وتوفير فرص العمل لذوى الاحتياجات الخاصة بالكلية.

المحور الثالث : دور الحرف اليدوية وأهميتها فى المجتمع الكويتى :

نشأ المجتمع الكويتى فى بداياته كأى مجتمع عادى يعتمد اعتماداً كبيراً على طرقه اليدوية التى يمتلكها أفراده. وقد عاش المجتمع الكويتى بأسلوب التعاون والتكافل

الاجتماعى، حيث أن كل فرد له دورة فى الحياة، يعيل نفسه وأسرته ومجتمعه دون كلل أو ملل، ولم يعرف عن الفرد الكويتى فى السابق أنه يخجل من عمله اليدوى، بل إن أغلب الأسرة تحمل أسماء مهنتها كالحداد والقلاف والسماك والبناء والصفار والنجار والنهام وغيرهم، وكل هذه المهن الموروثة للممارسات الحياتية واليومية هى نواتج ثقافية واعرافية متوارثة هى فى مجملها تشكل محاور الثقافة المادية للمجتمع الكويتى والخليجى.

إن الظروف البيئية، والاقتصادية والاجتماعية السياسية قد كونت البناء التحتى الذى تشكلت عليه عناصر ومكونات التراث الكويتى المادى وغير المادى، فقد حددت البيئة الطبيعية المسارات وأنماط الإنتاج المختلفة، فأنقسم النشاط بين البر والبحر، وظهرت مجتمعات مستقرة على سواحل الخليج تعمل فى مجالات صيد السمك وجمع اللؤلؤ والتجارة، كما استقرت مجموعات أخرى فى الواحات تعمل فى مجال الزراعة المحدودة وتربية الحيوان، وبقى جزء ثالث استهوته حياة البداوة بحثها وترحالها. وبالإضافة إلى هذه التخصصات الإنتاجية وما تفرزه من أنظمة اجتماعية وعلاقات إنتاجية كانت هناك فئات الحرفيين والصناع المتخصصين، كصناع الفن الذين اكتسبوا خبرات واسعة بتفاعلهم مع الحضارات المجاورة الأسيوية والأفريقية فى الحدادة وتأصلت بصناعة السيوف والخناجر والأدوات والآلات الزراعية والمنزلية، وظهر غيرهم من الحرفيين والصناع لخدمة هذه الاقتصاديات المحدودة. ومما ساعد على تأصيل الحرف والصناعات اليدوية فى المجتمع الكويتى، هو ربط الجزور بالحاضر، مع تحديث الميكنة التى تساهم فى عملية التصنيع، وهذا تطلب أيضاً إعداداً مهنياً جديداً لمفهوم الصناعات اليدوية، وتنميتها وتأصيلها وتحديثها بما يتواكب ومتطلبات العصر. فقد تطورت صناعة الملابس الخليجية الرجالية والنسائية وما تشتمل عليه من صناعة التطريز، وصناعة النسيج والاهتمام به وبتصميماته وألوانه البسيطة، التى تعكس الماضي فى نسيج الحاضر. كما اهتمت الأسر المنتجة بتنمية تلك الصناعات، وخرجت العديد من الصناع المهرة الذين ما يزالون يمارسون تلك المهن دون خجل، بل لديهم الحب واحترام ما يقدمونه من مهن ترتبط بالبيئة الاجتماعية الكويتية لأنها تواصل الأجيال وارتباط بثقافة الشعب وجذوره التاريخية التى كان لها قديماً مدلول ثقافي مادي ومعنوي.

لقد ظهر الاهتمام بتنمية التراث المادى لدولة الكويت، من خلال عمل برامج الجمع والمحافظة والاستثمار المالى فى أنواع من الحرف الأصلية، من حيث الجمع بين تلك الحرف اليدوية على أساس ربط التفوق التقنى بالأصالة من خلال دعم الأسر المنتجة التى كانت ولا تزال تمارس الحرف والصناعات اليدوية المتوارثة. من هنا نجد أن التراث المادى والذى يدخل فى مجال التنمية الثقافية الاقتصادية يمكن من خلاله تحقيق التالى :-

١- تركيز بعض برامج الإنتاج الاقتصادي على أسس تراثية أصلية تنافس المستورد بل تفتح لها أسواقاً خارجية.

٢- المحافظة على الإبداع الحرفى فى إنتاج بعض الماديات بعد تحديد نوعياتها (معاميل القهوة من أدلال ولقم الحمرة) (أزياء) (مجوهرات وحلى) (فخار وخزف) وغيرها.

ومن هنا يتعاظم دور خريجى التربية الفنية فى تنمية الوعى البيئى التراثى، من حيث الإهتمام بالحرف اليدوية وتأصيلها، فقد أكتسبت المجالات العملية والتطبيقية بالقسم الطلاب العديد من المهارات اليدوية المتعددة فى مجالات الفن بشتى صورها، من أشغال المعادن، وأشغال الخزف، وأشغال الخشب، والفنون الشعبية، والنسيج والطباعة، وغيرها من المجالات التطبيقية التى يمارسها ويبدع فيها طلاب القسم، من حيث ربط الأصالة التراثية الموروثة بالمعاصرة، ومن حيث التقنية والتوظيف الجيد للمنتج بما يتمشى مع متطلبات المجتمع. كما يعد الطالب الأكاديمى كمعلم للتربية الفنية بمراحل التعليم العام، إلا أنه أيضاً فتحت أمامه أسواق عمل أخرى داخل الكلية وخارجها، سواء فى أوقات الفراغ وغيرها فى الورش الإنتاجية والصناعات الفنية الصغيرة وبما يمكن أن تكون عائداً مدخراً مادياً له فى المستقبل، وهذا نتيجة لحبه للعمل اليدوى وتقديره واحترامه للمهن الصناعية الصغيرة ودورها فى تنمية المجتمع الكويتى.

ثانياً : المنهج التجريبى :

يعتبر قسم التربية الفنية أحد أقسام كلية التربية الأساسية التابعة للتعليم التطبيقى والتدريب. وهو بمثابة المؤسسة الأكاديمية الوحيدة المسند لها إعداد المعلمين والمعلمات المعدين اعداداً فنياً وتربوياً وثقافياً. وهو الجهة التى تعد الشباب فنياً ليكون قادراً على إنتاج الفنون التشكيلية وتذوقها تبعاً لأسس علمية وفنية، ويكون عندهم قدرة على التذوق وإصدار الأحكام الجمالية تبعاً لمعايير فنية وعلمية مقننة، مما ينعكس على مناشط الحياة بدولة الكويت.

إن إستراتيجية القبول فى قسم التربية الفنية مبنية على أهداف مرتبطة بالسياسة العامة للهيئة ولكلية التربية الأساسية، حيث إن شروط قبول طالب التربية الفنية المتقدم للقسم يجب أن يجتاز ما يلى :

١- إتمام الشهادة الثانوية العامة أو ثانوية المقررات أو ما يعادلها بنسبة

٧٠ % علمى ٧٥ % أدبى

٢- اجتياز اختبار القدرات الفنى بتقدير لا يقل عن ٦٠%.

اختبار الرسم والتصوير ٥٠ %

اختيار التصميم الزخرفى ٥٠ %

وفى ضوء ذلك يهدف القسم لتحقيق العديد من الأهداف الفنية والتربوية التى تساهم فى بناء الشباب المؤثر فى مؤسسات الدولة والذى يساهم فى تربية النشء من الناحية الجمالية. ومن أهدافه ما يلى :

١- يسهم فى تحقيق فلسفة الدولة واستراتيجية الهيئة وخطط الكلية فى اعداد الكوادر الفنية الوطنية من المعلمين والمعلمات فى التخصصات النوعية المرتبطة بالفنون التشكيلية وتدريسها.

٢- يسهم القسم مع باقى أقسام الكلية فى اعداد معلم الفن الفنان المربى والانسان.

٣- يعد القسم المعلمين والمعلمات المتخصصين فى تدريس الفنون وانتاجها وتذوقها وتقويمها فى :

أ - التعليم العام لكل المراحل.

ب- مجالات التربية الخاصة.

٤- يساهم القسم فى نشر الثقافة الفنية فى قطاعات المجتمع المختلفة.

٥- يساهم القسم فى اعداد معلمى المواد الاكاديمية بمدهم بالثقافة الفنية التى تدخل فى تكوينهم المهنى وتجعلهم قادرين على تذوق الجمال واصدار الأحكام الجمالية مما ينعكس على تخصصاتهم الأكاديمية.

٦- يساهم القسم فى التأريخ للحركة الفنية بدولة الكويت.

٧- يساهم القسم فى التخطيط والتنفيذ للمعارض داخل القطاع التعليمى بدولة الكويت.

٨- يساهم القسم فى التخطيط ووضع البرامج التعليمية لرعاية الطلاب الموهوبين فى مجال الفنون التشكيلية.

يرى الباحث أن مشاركة الطالب فى العملية التعليمية داخل قسم التربية الفنية فى المجالات العملية التطبيقية، تساعده على اكتساب المزيد من المهارات والقدرات التى تؤهله مستقبلا لممارسة العديد من الأنشطة التربوية والفنية فى مجالات متعددة، كما يمكن أن تؤهله بعد التخرج للعمل بالقسم كمدرس دراسات عملية أو تؤهله أيضا للبعثات والسير فى إتجاه إعداد أعضاء هيئة التدريس بالقسم. كما أنه يصبح شخص فعال يستطيع أن يجابه الحياة سواء الجامعية أو العملية فى ممارسة النشاط ذى العائد المادى داخل مجالات العمل المختلفة بالكلية أو الهيئة خلال أوقات الفراغ. وهذا هو ما يهدف إلى تحقيقه الباحث فى ضوء إستراتيجية الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى رعاية الطلاب وتوفير فرص العمل لذوى الاحتياجات الخاصة بالكلية.

إن الإسهام المباشر مع الأستاذ فى العملية التعليمية من جانب الطالب سواء من حيث تحضير الخامات والوسائل التعليمية المعينة، ومعرفة دور كل منها فى مراحل توصيل المعرفة والخبرة، لهو المحك الأساسى لاكتساب سلسلة من الخبرات التى تعين الطالب على اكتشاف نفسه ومدى إسهاماته العملية مع المعلم فى تحقيق التوافق بين العلم واكتساب المعرفة والخبرة التنموية التى تنمو معه على مدى إستمراريته فى المشاركة الفعالة فى التدريس. ولتحقيق ذلك تم وضع استبيان من قبل الباحث للتعرف على مدى استعداد الطالب

للمشاركة فى العملية التعليمية وحبه للعمل اليدوى واحترامه له، حتى ننتقى من يفضل ذلك من الطلاب بحيث يتم إعداده وتأهيله من خلال وضع تصور لبرنامج مقترح يمكن من خلاله أن يكتسب الخبرات والمهارات التدريسية التى تساعده فى المستقبل للعمل من خلالها سواء داخل الكلية أو خارجها أو فى سلك التدريس.

- طريقة المشاركة :

يتاح للطالب المتقدم الذى اجتاز عددا من الوحدات الدراسية بتقدير عام لا يقل عن جيد جداً، والتى لا تقل عن ٨٠ وحدة دراسية، واجتاز هذا العدد من الوحدات بسبب :

١- إن الطالب إجتاز ٤/٣ الوحدات الدراسية المقررة عليه وهى ١٣٠ وحدة.
٢- كما أنه اجتاز المقررات المسبقة التى تؤهلة للدخول إلى مقرر التربية العملية.

ويرى الباحث أن أختيار التقدير العام " جيد جداً " يرجع إلى جدية الطالب فى الدراسة وتفوقه. وإذا توافرت هذه الصفات فى الطالب المتقدم للمشاركة تعطى الفرصة للطالب الأكثر تقدماً كالامتياز ثم الأدنى " الجيد جداً ".

٣- أن يكون الطالب المتقدم للمشاركة فى المقرر المتقدم له كمثال (للخزف ٢) يجب أن يكون قد اجتاز مقرر (خزف ١)، كمقرر عملى تطبيقى، ويطبق ذلك أيضاً على بقية المقررات التطبيقية المماثلة.

خطوات المشاركة :

١- يبدأ الطالب بتعبئة النموذج الخاص بالمشاركة والمعد من قبل الكلية.
٢- يتم اختيار الطالب لأنطباق شروط الإلتحاق عليه.
٣- يسجل الطالب فى المقرر المتقدم للمشاركة فيه مع أستاذ المقرر.
٤- يحضر الطالب مع أستاذ المادة فى المقرر المسبق للمقرر الذى سجل فيه الطالب.

قام الباحث بتصميم الأستبيان التالى، للتعرف من خلاله ميدانياً على مدى أهمية مشاركة الطالب فى العملية التعليمية داخل قسم التربية الفنية، حيث حددت فيه الصفات والخصائص التى يفضلها الطالب، من حيث مدى مقدرته فى مشاركة أستاذة فى عملية التعليم الذاتى واكتساب الخبرة فى المواد التطبيقية، وتنطبق عليه الشروط الخاصة بالمشاركة والتى سبق ذكرها. وتم توزيع الأستبيان على الطلاب الذين تنطبق عليهم الشروط لمعرفة مدى رغبتهم فى المشاركة التعليمية، وجاءت النتائج الخاصة بالأستبيان كالآتى :

إن أكثر من ٧٥% من الطلاب قد أبدوا استعدادهم للمشاركة فى العملية التعليمية فى المقررات التطبيقية وتقديرهم واحترامهم للعمل اليدوى ومكانته فى المجتمع الكويتى.

عدد الطلاب الذين أجرى عليهم الأستبيان ١٢٢ طالبا وطالبة موزعين كالتالى :

بنين	٤٣
بنات	٧٩
المجموع الكلى	١٢٢

إن العملية التعليمية تعتمد اعتماداً كبيراً على الدارس فى جميع المجالات العلمية، وهذا البحث يهتم بمدى مشاركتك فـــى عمليـــة التعلـــم الذاتـــى واكتساب الخبرة من خلال مشاركتك أساتذتك فى العملية التعليمية فى المواد التطبيقية.

رقم	الموضـــــــــــــــوع	أوافـــــــــــق		إلى حد ما		لا أوافـــــــــق		المجمـــــــــــوع		
		بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق
١	من خلال العمل اليدوى أجد ذاتى	٣٣	٥٧	١٠	٢٢	–	–	٩٠	٣٢	–
٢	أحب أن أشارك أساتذتى فى النواحى التطبيقية واليدوية للعملية التعليمية	٣٣	٥٥	٩	٢٠	١	٤	٨٨	٢٩	٥
٣	العمل اليدوى مرهق ولكن متعته تنسينى متاعبه	٢٨	٥٣	١٤	٢٤	١	٢	٨١	٣٨	٣
٤	ليس عندى وقت كاف للمشاركة فى الاعمال اليدوية	٢	١٤	٢٦	٤١	١٣	٢٤	١٦	٦٧	٣٧
٥	أفضل المواد النظرية على المواد العملية أنها تطمئنى التفكير	٢	٣	٥	١٥	٣٦	٦١	٥	٢٠	٩٧
٦	لا أعرف كيف أشارك أساتذتى فى العملية التعليمية	٣	١٥	٢٢	٤٢	١٨	٢٢	١٨	٦٤	٤٠
٧	لا أرى فى المواد العملية فائدة سوى تدريب عضلات الجسم	–	–	١	٤	٤٢	٧٥	–	٥	١١٧
٨	أستزيد خبرة عند مشاركتى أساتذتى فى تدريس المواد العملية	٣٣	٦٣	٩	١٥	١	١	٩٦	٢٤	٢
٩	أشعر بنمو فى تفكيرى عندما أمارس فى الاعمال اليدوية	٣٥	٧٠	٨	٩	–	–	١٠٥	١٧	–
١٠	العمل اليدوى يقلل من قيمتى كمعلم	١	١	٢	٣	٤٠	٧٥	٢	٥	١١٥
١١	التربية الفنية تؤكد على احترام العلم اليدوى	٣٩	٧٤	٤	٥	–	–	١١٣	٩	–
١٢	أحترم وأقدر الحرفيين وكل من يمارس عملاً يدوياً	٣٩	٧٥	٢	٤	١	–	١١٤	٦	١
١٣	أرفض أن يكون العمل اليدوى مهنتى	٢	٥	١٤	١٩	٢٧	٥٥	٧	٣٣	٨٢
١٤	المجتمع الكويتى لا يقدر العمل اليدوى	٩	١٦	٢٤	٤٦	١٠	١٧	٢٥	٧٠	٢٧
١٥	أحب أن أكسب من عمل يدى	٣٤	٦٤	٨	١١	١	٤	٩٨	١٩	٥
١٦	أشارك فى المواد العملية كى أحصل على تقدير عالى	٢٤	٤٥	١٣	٢٠	٦	١٤	٦٩	٣٣	٢٠

وفى ضوء تلك النتيجة الإيجابية عن رغبة الطالب فى المشاركة لأستاذة فى العملية التعليمية، قام الباحث بوضع تصور لبرنامج يمكن تنفيذه فيما بعد مسترشداً بالبرنامج الذى توفر لديه لتشغيل الطلبة فى الهيئة، والذى أعدته عمادة شئون الطلاب فى السنوات الماضية، دون الاهتمام بالنظر للمجالات العملية التطبيقية داخل الاقسام ومدى الاستفادة منها فى إعداد ذلك البرنامج. وهذا ما دفع الباحث الى الاستفادة من هذا البرنامج فى إعداد البرنامج الحالى الذى يستفيد منه الطالب فى مجال تخصصه (التربية الفنية)، كما أنه يتضمن أسلوب التطبيق العملى الذى يحصل فيه الطالب على تقديره عن إنتهائه من المشاركة، ورفع كفاءته التدريبيه، العملية، والتى يهدف القسم الى تحقيقها، لسد العجز فى بعض مدرسى المجالات التطبيقية والاستفادة، منهم أيضاً داخل الكلية والهيئة ومجالات سوق العمل بالخارج.

* وقد راعى الباحث عند وضع تصوره للبرنامج توفر الشروط التالية :

- يجب أولاً على أستاذ المقرر طرح الخطة التعليمية التى تساعد تحقيق الأهداف، بمعنى المدخلات التى سوف يمر بها الطالب لكى يصبح عنصراً منتجاً.
- يجب أن يصمم البرنامج فى ضوء احتياجات العمل المختلفة، بمعنى تنـــوع مصـــادر التحصيل.
- يجب على أستاذ كل مقرر تحديد مدة البرنامج وكذلك مستوى البرنـــامج فـــى ضـــوء متطلبات كل مقرر عملى.
- يجب أن يتضمن البرنامج أساليب التواصل مع المعلم والمعرفة القائمة علـــى التعليـــم الذاتى وفقاً لمتطلبات ومصالح العمل.
- يجب إيجاد علاقة بين أداء الطالب فى العمل ومستوى تحصيله الدراسى.
- يجب إعداد بطاقة خاصة يستطيع من خلالها معد البرنامج معرفة مدى استعداد الطالب للعمل والتعاون، وكذا قياس الخبرات السابقة وقدرته على ممارسة العمل. (خبرات مـا قبل البرنامج – خبرات مصاحبة للبرنامج – خبرات التواصل ما بعد البرنامج).

<u>خطوات طرح البرنامج</u> :

<u>المحور الأول</u> : تحديد أهداف البرنامج فى ضوء متطلبات العمل من حيث إعداد الفرد القـادر على التعاون والعمل برؤية وأسلوب لا يؤثر على أدائه التعليمى.

١- أهداف تحدد ما يجب أن يتضمنه البرنامج فى ضوء الزمن المحدد.
٢- يجب أن تحدد الأهداف الأنشطه التى سوف يتعاون فيها الطلاب.
٣- طريق تقويم البرنامج المقترح.

<u>المحور الثانى</u> : محتوى البرنامج :

- يحدد البرنامج فى ضوء فلسفة الهيئة وأهداف التربية الفنية السابق ذكرها.
- يجب تنوع المحتوى من حيث المعلومات والمهارات والاتجاهات ولذلك يجب تنوع المحتوى وفقا للاحتياجات.
- أن يناسب المحتوى قدرات الطلاب فى ضوء الزمن وعدم تعارضة مع مستوى التحصيل الدراسى.
- يجب أن يكون محتوى البرنامج وظيفيا.
- يجب مراعاة التكامل بين محتوى البرنامج والمحتوى الدراسى.

وقد عرض هذا التصور للبرنامج على الأساتذة الذين يقومون بتدريس المجالات التطبيقية، وقد وافق أعضاء هيئة التدريس على هذا البرنامج المقترح، على أن يقوم كل عضو هيئة تدريس بتحقيق ذلك البرنامج وبنوده فى ضوء أهداف كل مقرر تطبيقى ومجالاته وتقنياته من قبل أستاذ المقرر.

أهداف البرنامج المقترح :

١- إشراك الطالب فى العملية التربوية التعليمية.
٢- إثبات الطالب وجوده فى مجاله قبل التخرج.
٣- إعطاء الفرص للطلبة للتعلم الذاتى.
٤- إتاحة الفرصة للطالب للكسب فى جميع المجالات التربوية والفنية.
٥- الاستفادة من قدرات الطلبة الخاصة.
٦- الاستفادة من الأيدى العاملة الوطنية.
٧- سد نقص كثير من احتياجات الكلية من الأيدى العاملة.
٨- استفادة الطلاب فى الأمور المادية وغيرها فى مجالات تربوية أخرى من خلال العمل بأسلوب جزء من الوقت.

شروط التقدم لهذا البرنامج :

هناك عدة شروط يجب أن تتحقق فى الطالب المتقدم لهذا البرنامج حتى يتم قبوله فيه وهي:

١- يتقدم الطالب لنفس التخصص الذى يدرسه.
٢- اجتياز الطالب ٦٠% من الوحدات المقررة بتقدير لا يقل عن ٣ نقاط.
٣- يكون الطالب قد اجتاز المقرر المسابق للمقرر المراد المشاركة فيه.

* دور الطالب فى المشاركة فى هذا البرنامج :

١- الإعداد للعملية التعليمية قبل المحاضرة.
أ - تهيئة البيئة التعليمية (مكان التدريس الفعلى).

ب- إعداد الخامات والأدوات اللازمة.

جـ- تنظيم الوسائل التى سوف يستخدمها أستاذ المادة.

٢- القيام بما يطلبه أستاذ المادة أثناء المحاضرة.

أ - توجيه جماعى.

ب- توجيه فردى.

٣- الانتهاء من العملية التعليمية.

أ - ترتيب العدد والادوات والاجهزة التى استخدمت فى المحاضره وحفظها.

ب- الاشتراك فى إعداد الأعمال الفنية للعرض.

◆ <u>كيفية الالتحاق بهذا البرنامج</u> :

١- يقوم الطالب بتعبئة نموذج المشاركة فى المادة التى يرغب المشاركة فيها الى رئيس القسم المختص.

٢- يقوم رئيس القسم بالنظر فى الطلب المقدم ثم يحوله الى مرشد الطالب للاستفسار عن مدى جدية هذا الطالب وانطباق الشروط عليه.

٣- يتسلم المرشد الطلب ويبدى رأيه فى موقف الطالب وقدرته على المشاركة فى هذا البرنامج ثم يحول الطلب إلى أستاذ المادة.

٤- يتسلم أستاذ المادة الطلب ويبدى رأيه بالقبول او الرفض مع إبداء الاسباب.

◆ <u>مجال تطبيق البرنامج</u> :

سوف يستفيد من هذا البرنامج قسم التربية الفنية وبعض الأقسام ذات التخصص التطبيقى مثل :

- التربية البدنية والرياضية.
- التقنيات التربوية.
- التصميم الداخلى.
- قسم العلوم.
- الاقتصاد المنزلى.
- رياض الأطفال.

◆ <u>كيفية التطبيق</u> :

يقوم كل قسم باختيار مجموعة من الطلبة الذين تقدموا للمشاركة بهذا البرنامج على حسب المقرر الذى يراد المشاركة فيه، على أن يكون جدول الطالب المتقدم يخلو من المحاضرات فى الوقت الذى يرغب المشاركة فيه، ويمكن أن يشارك أكثر من طالب لأعطاء الفرصة للجميع.

◆ <u>طريقة التقدير للطلبة المشاركين</u> :

هناك عدة طرق لمكافأة هؤلاء الطلبة من قبل الكلية :

١- يحسب المقرر الدراسى الذى اشترك فيه الطالب ضمن المقررات الدراسية المطلوبة منه فى تخصصه، ويعطى الدرجة بقدر مشاركته من قبل أستاذ المادة.

٢- أو يكافأ الطالب ماديا.

* مجال تطبيق البرنامج فى الأقسام المعنيه :

١- قسم التربية الفنية :

إن قسم التربية الفنية يحتاج إلى من يقوم بإعداد الأجهزة والخامات قبل الدرس وبعده، وكذلك فى ترتيب العدد وغيرها. كما أن بعض التخصصات مثل الخزف تحتاج عند تشغيل الافران لتتم عملية الحرق وكذلك تجهيز الطينات، إلى يد مساعدة مع الأستاذ المحاضر، وكذلك متابعة الحرق بعد إعداد الاشكال فى أوقات أخرى. كما أن مادة تشكيل الخشب تحتاج إلى تجهيز الأخشاب والأجهزة والعدد والإشراف على تشغيل الأجهزة ذات الاحجام الكبيرة التى تشكل فى بعض الاحيان مخاطر على الطلبة عند تشغيلها، وكذلك فى مادة النحت والمعادن والأشغال الفنية ذات الطبيعة الطمية.

وفى ضوء تطبيق ذلك البرنامج بالقسم يمكننا طرح التساؤل التالى :

- ما الفائدة التى تعود على الطالب فى عملية المشاركة؟

١- اكتساب الخبره من خلال مشاركة أساتذته أثناء التدريب العملى.

٢- التدريب على العملية التربوية فى التدريس قبل النزول إلى ميدان العمل.

٣- التأهيل لتكملة الدراسات العليا.

٤- التعرف على الأساليب المتعددة فى التدريس عن قرب.

٥- يتم تخيير الطالب بين أعطائه المكافئة المادية أو التقدير.

٦- التوصية التى سوف تكتب له من أستاذه عن دوره فى العملية التعليمية.

النتائج : -

١- يمكن استغلال طاقات الشباب بتوجيهها الوجهة السليمة فى مجال التخصص حتى يتم الاستفادة منهم فى مجالات عديدة داخل الكلية وخارجها فى التخصصات المختلفه.

٢- يمكن تأهيل الطالب تأهيلا كاملا للحياة العملية من حيث ربط الدراسات العملية أثناء الدراسة ببرامج الإعداد المهنى المستقبلى لنوعيات ومتطلبات سوق العمل، حيث يتم له العطاء الجيد فى حياته المستقبلية.

٣- إن إعداد مثل هذه البرامج فى التخصصات العملية المختلفة فى الأقسام العلمية بالكلية يمكن لمنتسبيها سد حاجات المجتمع التعليمى فى كثير من احتياجاته من العنصر البشرى، الذى يستفيد ويفيد فى وقت واحد.

٤- يمكن الاستفادة من الأيدى العاملة الوطنية فى مجالات متعددة داخل سوق العمل الكويتى.

التوصيات :

١- الاهتمام بطرح العديد من البرامج التى تساعد الطالب فى المشاركة فى العملية التعليمية لأستاذه فى المجالات العلمية لتحسين مستوى الأداء الوظيفى داخل الكلية وخارجها.

٢- يوصى الباحث بعمل المزيد من الدراسات الميدانية التى تربط بين مفهوم الإعداد المهنى والثقافى للخريج ودراساته العلمية المستقبلية، فى ضوء المتغيرات والمتطلبات المعاصرة.

٣- تعظيم دور الطالب فى المرحلة الجامعية لمدى مشاركته الفعاله فى العملية التعليمية داخل القسم العلمى، واحترامه للعمل اليدوى وتشجيعه، من منطق ربط العلم بالتطبيق الميدانى.

قائمة المراجع :

١- محمد الهادى عفيفى : فى أصول التربية، حـ١ بيروت - المركز القومى لتخطيط التربية وإدارتها فى البلاد العربية ١٩٩٠.

٢- ديريك رونترى : تكنولوجيا التربية فى تطوير المنهج، ترجمة فتح الباب عبد الحليم الكويت، المركز العربى للتقنيات التربوية - ١٩٨٤.

٣- حسن أحمد عيسى : الابداع والتربية، ندوة الإبداع والتعليم العام، المركز القومى، للبحوث التربوية والتنمية - ٧-١٣/١١/١٩٨٨ - القاهرة.

٤- محمود البسيونى : طرق تعليم الفنون - القاهرة - دار المعارف، طـ ١٣ - ١٩٨٨.

٥- محمود البسيونى : أسس التربية الفنية - القاهرة - عالم الكتب ط ٦ - ١٩٩٣.

٦- جون ديوى : الفن خبره - ترجمة زكريا إبراهيم - مراجعة زكى نجيب محمود - دار النهضة العربية - ١٩٦٣.

٧- محمد لبيب النجيحى : مقدمه فى فلسفة التربية - الطبعة الثانية - ١٩٦٧.

8- John Dewy : Democrcy and education, N. Y. Macmillan co., 1957.

٩- جون ديوى : الخبرة والتربية، ترجمة محمود البسيونى ويوسف الحمادى - دار المعارف بمصر ١٩٥٤.

10- Abraham. C.E. The effects of post - Laboratory discussion in science on selected inquiry skills judged to be components of creativity Diss. Abst. Inter.1970.

11- Grace, B.M.A. comparison of three creative problem solving methodologies, Diss. Abst. Inter. 1984.